جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

رقم تسلسل المذكرة: .....

إعداد الطالبة :

شيماء سعداوي

يوم: ...../...../2024

الإكتساب اللغوي عند الطفل في مرحلة التحضيري

لجنة المناقشة

العضو1:	أ.مح.أ	الجامعة: محمد خيضر بسكرة	**رئيسا**
عمار ربيح	أ.مح.أ	الجامعة: محمد خيضر بسكرة	**مشرفا ومقررا**
العضو1:	أ.مح.أ	الجامعة: محمد خيضر بسكرة	**رئيسا**

السنة الجامعية:2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أشكر الله عز وجل الذي وفقني في إنجاز هذا البحث

ثم أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف

الدكتور "ربيح عمار"

الذي أكن له كل التقدير والاحترام وأسمى عبارات الشكر والعرفان

على توجيهاته ونصائحه القيمة لإنجاز هذا البحث.

وإلى الأساتذة الذين سيناقشون عملي المتواضع.

كما أشكر أيضا كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع.

إهـــــــــداء

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي ثمرة جهدي إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما.

أمي التي أفنت عمرها من أجلي "رعاها الله".

أبي الذي علمني معنى الحياة "حفظه الله".

وإلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله.

وإلى غاليتي جدتي رحمها الله.

مقدمـــــــة

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة ذهبية من عمر الطفل، وتعد مجالا خصبا لعملية التعلم، حيث تتعدد في مساراته التعليمية، وتتوقف عليها مختلف مظاهر ومراحل الاكتساب اللغوي، وتمثل واقعا له تأثير على التحصيل اللغوي في المراحل الأولى من التعليم حيث يكتسب الطفل اللغة، التي هي أداة أساسية للتواصل وتطوير العلاقات بين الناس والتعبير عن حاجياتهم اليومية.

وموضوع الاكتساب اللغوي من أكثر مواضيع اللغة إثارة لاهتمامات علماء النفس اللغوي حيث إن الاكتساب اللغوي عملية تلقائية يقوم بها الفرد دون قصد ودون إدراك الفرد لقواعد اللغة وقوانينها.

وفي معظم البحوث التي أجريت في مجال اللغة كان محور المعرفة كيفية اكتساب اللغة وتطويرها وممارساتها وتدريسها على أسس لسانية ونفسية واجتماعية وتربوية.

وقد ظهرت أيضا العديد من النظريات التي تفسر اكتساب اللغة، ومن أبرز هذه النظريات: النظرية السلوكية، النظرية المعرفية، النظرية البنائية، النظرية الاجتماعية...الخ

فهذه النظريات تفسر لنا كيفية اكتساب الطفل لغته

وتعد مرحلة التحضيري من المراحل الأساسية في اكتساب الطفل اللغة والبوابة الرئيسية التي ينطلق منها الطفل لبناء معارفه اللغوية المضبوطة.

و ما جعلني أختار هذا الموضوع هو قلة الدراسات التي تخص هذا الموضوع وشغفي بالتعرف على كيفية اكتساب الأطفال اللغة في هذه المرحلة التي تعد أهم مرحلة.

وللوصول الى معرفة حقائق الدراسة كان عنوان بحثي موسوما بـ:

"الاكتساب اللغوي عند الطفل في مرحلة التحضيري"

والذي طبق في ابتدائية " نوي حركاتي بن نوار" العالية بسكرة

وخلال ما ذكرت سابقا يمكن صياغة الإشكالية التالية:

- **ما مدى اكتساب طفل التحضيري للغة؟**

وللخوض في هذه الإشكالية أصوغ الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو الاكتساب اللغوي؟
- كيف يكتسب الطفل اللغة؟
- ما هي الأليات التي يكتسب بها الطفل اللغة؟

ولمعالجة إشكالية بحثي اعتمدت على المنهج الوصفي.

ومن الأسئلة السابقة قمت بخطة بحث التي جاءت كالآتي: مقدمة وفصلين فصل نظري وفصل تطبيقي.

اما الفصل الأول: أولا: تحدثت على مفهوم اللغة (لغو واصطلاحا)، وثانيا: تحدثت عن مفهوم الاكتساب (لغة واصطلاحا)، وثالثا: تعريف الطفل (لغة واصطلاحا)، ورابعا: ذكرت وضائف اللغة، وخامسا تحدثت عن أهم النظريات المفسرة لاكتساب اللغة، وسادسا: تحدثت على عوامل وأليات اكتساب اللغة، سابعا: تكلمت على مراحل اكتساب اللغة، ثامنا وأخيرا: مفهوم التعليم التحضيري وأهدافه.

والفصل الثاني: هو عبارة عن دراسة ميدانية وهي اختبار لتلاميذ التعليم التحضيري واعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي

ثم انتهيت بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج المتوصل اليها من خلال هذا البحث.

أما المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها هي كالاتي:

دراسات في اللسانيات التطبيقية لحلمي خليل، اللغة العربية أصل اللغة كلها لعبد الرحمان أحمد البوريني، المحاورة مقاربة تداولية لحسن بدوح، اللغة وأنظمتها لنادية رمضان النجار، اللغة عند الطفل لصالح الشماع.

ومن الصعوبات التي واجهتني أذكر منها:

- قلة وجود أقسام التحضيري في المدارس الابتدائية
- تعدد تسميات المصطلح مما يحدث الخلط

الخاتمة

ولكن بالاستعانة بالله تعالى استطعت التغلب على هذه الصعوبات

وفي الختام أشكر الله تعالى على إتمام هذا العمل، ثم أشكر الأستاذ الدكتور المشرف على مذكرتي الأستاذ الدكتور عمار ربيح الذي ساعدني ووجهني لإتمام هذه المذكرة.

أشكر أيضا كل من أعانني لإتمام هذا البحث العلمي.

الفصل الأول

المفاهيـــم النظريـة

أولا: مفهوم اللغة (لغة واصطلاحا):

أ- لغة:

"يأتي معنى اللغة ضمن مادة (لغو) واللغو كما ذكر "ابن فارس" يدل على اللهج بالشيء ومنه قولهم: لَغِيَ بالأمر، إذا لهج به ويقال إن اشتقاق اللغة منه، أي يَلْهَجُ صاحبها بها".[1]

ب- اصطلاحا:

اللغة هي ظاهرة طبيعية ذات واقع مادي وتتصل بالعوامل الخارجية و"اللغة هي هبة من الله للإنسان".[2]

ويعرفها ابن جني "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.[3]

ثانيا: تعريف الاكتساب (لغة واصطلاحا):

أ- لغة:

"كسبهُ يُكسبهُ كَسْباً وكِسْبَا، وتَكَسّبَ واكسب": طلب الرزق، أو كسب: أصاب، واكتسب: تصرف واجتهد، وفلان طيب المَكْسَبِ والمَكْسِب والمَكسَبَةِ".[4]

1 فهد محمد الشعابي الحارثي، الاتصال اللغوي في القرآن الكريم، منتدى المعارف، بيروت، ط1، 2014، ص31

2 عبد الرحمان أحمد البوريني، اللغة العربية أصل اللغات كلها، دار الحسن للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1419/1998، ص24

3 أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، ج1، القاهرة، ط1، 2008، ص33

4 مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، د ط، القاهرة، 1429/2005، ص1414

ب- اصطلاحا:

"يقصد بالاكتساب تلك العملية التي تتم عن غير قصد ولا وعي من الإنسان كما تتم بشكل عفوي".[1]

ويقول تشومسكي: هو عبارة عن استخدام تفاصيل مختلفة داخل بيئة فطرية ثابتة"[2]، وأيا: "الاكتساب خاصية تميز لغة الإنسان عن لغة علة الحيوان التي تبدو وكأنها تنتقل بالمورثات (الجينات)، فالأطفال لا لغة لهم عند الولادة، ولكنهم يكتسبونها تدريجيا عن طريق السماع المستمر للناطقين بها ومحاولة استنباط معناها من المقام، وبعدها يصبحون قادرين على إنتاج جمل لم يسمعوها من قبل".[3]

ثالثا: تعريف الطفل (لغة واصطلاحا):

أ- لغة:

"هو الولد حتى البلوغ، ويستوي فيه الذكر والأنثى، والجمع: أطفال والطفل والطفلة: الصغيران، والطفل والصغير من كل شيء".[4]

ب- اصطلاحا:

"الطفولة أو الصغر: هي وصف يلحق الإنسان من مولده إلى حين بلوغه الحلم، وفي معجم لغة الفقهاء "الطفل بكسر فسكون، الصبي من حين الولادة إلى البلوغ"

1 خالد عبد السلام، آلية اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية من منظور معرفي، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد 15، جامعة سطيف، د.ت، ص227

2 حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 2003، ص141

3 لامية حمزة، اللغة بين الاكتساب والتعلم نماذج من رياض ومدارس الأطفال بمنطقة الرويبة، مجلة الكلم، العدد1، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2020، ص302

4 محمد حسن برغيش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1419/1998، ص13

فالطفولة تبدأ بعد الولادة وتنتهي بالبلوغ كما ورد في التعريق الاصطلاحي".[1]

رابعا: وظائف اللغة:

يرجع وصف اللغة وصفا وظيفيا إلى اللغوي البريطاني "فيرث" الذي كان ينظر إلى اللغة باعتبارها تفاعلا بين الأشخاص وباعتبارها طريقة للسلوك ولمساعدة الآخرين على سلوك ما، وقد أخذ مصطلح "وظيفة" عدة تفسيرات منذ ذلك الوقت.

يوجد للغة عدة وظائف منها:

1. الوظيفة النفعية:

تسمح للمستخدم منذ سن الطفولة بالتعبير عن حاجاته ورغباته وما يريد من محيطه، وتختصر بالمستخدم بالدرجة الأولى وتفيده في كونها وسيلة مستخدمة للتعبير عما يريد ويطلق على هذه الوظيفة بوظيفة "أنا أريد".

وأيضا "هي التي تتعامل مع البيئة لتؤدي إلى أحداث معينة، مثل "تقترح اللجنة منح هذا الطالب درجة الماجستير" أو "لا تلمس الموقد" أو "على رسلك" فكل ذلك أحداث اتصالية تؤدي إلى وجود ظروف معينة".[2]

1 بلقاسم شتوان، حقوق الطفل في الأسرة والمجتمع، مجلة الإحياء، العدد 13، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، د.ت، ص364

2 دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبدة الراجحي–د. علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، د ط، 1994، ص249

2. الوظيفة الاجتماعية:

اللغة ظاهرة اجتماعية يستطيع الإنسان أن يعبر بها عن آراءه وأفكاره ورغباته. "فاللغة هي نتاج اجتماعي لملكة اللسان"[1]، فالناس يستخدمون اللغة في حياتهم اليومية وفي معاملاتهم مع بعضهم وبها يتحقق التفاهم بينهم نطقا واستماعا وكتابة وقراءة.

3. الوظيفة الثقافية:

إن اللغة هي الطريق الوحيد التي تنتقل عبره العادات والتقاليد فهي "مرآة الأمة، وحافظ تراثها، ودليل رقيها، وهي سبيل الحضارة بما توفر للأجيال اللاحقة من تراث تؤسس عليه التكامل الحضارة وتتواصل فتتطور".[2]

4. الوظيفة الرجعية:

"تتمحور هذه الوظيفة حول المرجع أو السياق، وتجد هذه الأخيرة حضورا قويا في اللغة العادية، إنها الوظيفة التي يعتمد عليها لتعيين الموضوعات كي تأخذ دلالات معينة ولذلك تسمى أيضا بالوظيفة التعيينية، وبالتالي فهي التي تجسد العلاقة بين الدال والمدلول، ويتضح ذلك بشكل جلي في الضمائر الشخصية، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الأعلام، وأزمنة الأفعال".[3]

5. الوظيفة التعبيرية:

وهي تعتبر أيضا وظيفة انفعالية، "تسمح للمرسل التعبير عن موقفه"[4].

1 نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، د ط، 2004، ص10

2 محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج للنشر، الأردن، د ط، 2008، ص23

3 حسن بدوح، المحاورة مقاربة تداولية، عالم الكتب الحديث، الأردن، د ط، 2012، ص51

4 عمر بوقمرة، وظائف اللغة في ضوء نظريات الاستعمال وظيفيا لإنجاز والحجاج أنموذجا، اللسانيات، العدد 1، شلف الجزائر، 2017، ص17

"والوظيفة الانفعالية بتركيزها على المرسل فإنها تنزع إلى التعبير عن عواطف المرسل ومواقفه إزاء الموضوع الذي يعبر فيه، ومن ثم فإن الطبقات الانفعالية المتعاقبة في خطاب منطوق مباشر تشتد وضوحا، ويرتفع نتوءها المحدب كلما ظهرت على سطح الخطاب أكثر من المكتوب، لأن الأول يستعمل آليتين اثنتين لتكون أولهما فيزيولوجية في النبر والتفخيم والترقيق، والجهد والهمس، وارتفاع الصوت والمحاورة، بينما تكون الثانية دلالية صرفية تدركها من المسننات المتعارف عليها في المجتمع المتخاطب مثل صيغة التعجب والاستغاثة والندبة.

أما الخطاب المكتوب فيعتمد على الآلية الثانية فقط، لأن الجانب الفيزيولوجي للدوال يدمر عندما يتحول الخطاب من صيغته المنطوقة إلى صورته المكتوبة خطيا، فيتراجع ذلك النتوء عند تلقيه من قبل المستقبل".[1]

6. الوظيفة الفكرية:

"فاللغة تمد الفرد بالأفكار والمعلومات وتصير لديه أفكار ومواقف جديدة وتدفعه إلى التفكير وتوحي إليه بما يعمل على توسيع آفاق خيالية".[2]

7. الوظيفة التأكدية (الانتباهية):

لا تختص هذه الوظيفة بالإنسان فقط بل الحيوان أيضا، و "هي الوظيفة الأولى التي يكتسبها الطفل ويستخدمها بنجاح، حيث إن الرغبة في إقامة التواصل تسبق لديه القدرة على التلفظ بملفوظات حاملة لدلالات وأخبار معينة، أي أنه لا يحيل من خلال كلامه على مرجع إدراكي محدد".[3]

1 الطاهر بن حسين بومزربر، التواصل اللساني والشعرية (مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكسون)، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 1428/2007، ص ص36-37

2 شذى عبد الباقي محمد-مصطفى محمد عيسى، اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1432/2011، ص211

3 حسن بدوح، المحاورة مقاربة تداولية، المرجع السابق، ص52

خامسا: أهم النظريات المفسرة لاكتساب اللغة:

"لقد ظهرت العديد من النظريات التي تفسر اكتساب اللغة وكان من أبرزها":[1]

1. النظرية السلوكية:

إن أصحاب النظرية السلوكية يرون أن السلوكيات ظاهرة أي قابلة للملاحظة، "وهي عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الطفل عن طريق التعزير والمكافأة"[2].

"وقد حاول علماء النفس أن يوسعوا النظرية السلوكية، ومن ذلك ما أطلقوا عليه "النظرية التوسطية"، فنحن نصل إلى المعنى مثلا عن طريق مثير لغوي يؤدي إلى استجابة توسطية، وهي عملية غير ظاهرة وإنها هي داخل المتعلم نفسه، ومن الواضح أن هذه الفكرة تفوح منها رائحة الاتجاه العقلي، بل هي في الحق اتجاه عقلي معرفي متنكر في ثوب السلوكية"[3]، فتعتبر هذه النظرية أن اللغة عبارة عن استجابات يصدرها الكائن الإنساني.

ومن رواد هذه النظرية "سكينر" الذي يرى أن اللغة مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ، ويتم تدعيمها عن طريق المكافأة، وتنطفئ إذا لم تقدم المكافأة.

2. النظرية المعرفية:

ترى هذه النظرية أن الطفل يتعلم التراكيب والقواعد من النماذج التي يسمعها و "أما مبادئها الأساسية في عملية التعلم فقد استبدلت منذ بدايتها مبدأ المحاولة الخطأ وكذا مبدأ المثير والاستجابة بمبدأ التعلم بالاستبصار، الذي يقضي بإعادة تنظيم البيئة السيكولوجية للكائن الحي

1 حسن بدوح، المحاورة مقاربة تداولية، المرجع السابق، ص218

2 جمعية السيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 145، 1990، ص99

3 دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبدة الراجحي، د. علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1994، ص37

وإعادة تركيبها ويتمثل ذلك في اكتساب الاستبصار في البنية التي يكون عليها موقف مشكل وفهم ترابط أجزائه وطريقة مله وكيفية التوصل إلى الحلول المناسبة له".[1]

ومن مبادئها أيضا:

- أن التعلم مهارة معرفية معقدة تتضمن استعمال أساليب متنوعة للتعامل مع المعلومات للتغلب على محدودية القدرة اللغوية.
- أن التعلم عملية معرفية عقلية لأنه يتضمن تمثلا داخليا للمعلومات التي توجه الأداء اللغوي وتنظمه.

فهذه النظرية تهتم بالعوامل الداخلية المنظمة وخاصة بدور العمليات المعرفية العقلية في اكتساب اللغة الثانية وتعلمها.

3. النظرية البنائية لبياجيه:

إن اللغة نظام يعبر به الفرد في معرفته، وهذه النظرية يعتمد فيها "بياجيه" على الأشياء لمحسوسة.

"وقد قامت فلسفة نظريته على الاعتقاد بأن اكتساب العادات وتعلمها يتم عن طريق المنبع الخارجي المؤثر في الإدراك"[2]، "وتقوم نظرية "بياجيه" بشرح عملية الاكتساب وفقا للنمو العقلي، فحاول انطلاقا من دراساته أن يمدنا بعدة مبادئ ومفاهيم معرفية علمية وحديثة طورت الممارسة التربوية"[3]، ويرى "بياجيه" أن اللغة نظام قائم على المجتمع ووسيلة يعبر بها الإنسان عن معرفته.

---

1 زينب بوداود، نظريات اكتساب اللغة وتعلمها (منطلقاتها وأبرز إجراءاتها المنهجية)، مجلة المعارف، العدد 2، معهد الأدب العربي المركز الجامعي مرسلي عبد الله، تيبازة، الجزائر، 2023، ص314

2 حمدي منصور جودي، نظريات اكتساب اللغة وتعلمها قراءة في الرؤى والمضامين، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، العدد 1، جامعة بسكرة، كلية الآداب واللغات، 2023، ص 236

3 قندسي ليلى، استراتيجيات الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية اللغة الفرنسية نموذجا، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية آدابها، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، 2019/2018، ص31

4. النظرية الوظيفية:

"يكمن جوهر النظرية الوظيفية في ارتقاء الكفاءة اللغوية نتيجة التفاعل بين الطفل وبيئته، ويرى مؤيدو هذه النظرية أنه من الصعب فصل اللغة عن البعد المعرفي والعاطفي للفرد، فقد أشار بلوم إلى أن هناك اتجاهات عالمية سائدة تؤثر مباشرة على طبيعة اللغة وإعدادها مسبقا في برامج التعليم، وهي إن كافة اللغات المنطوقة لها مجموعة صوتية تمثل الحروف الساكنة والمتحركة، وتشير اللغات الإنسانية تقريبا في أن لها العلاقات النحوية نفسها التي تشير إلى وظائف المفردات اللغوية".[1]

5. النظرية الاجتماعية:

"تولي هذه النظرية أهمية قصوى للاتصالات التي تقوم بين الأشخاص في تعلم أو اكتساب اللغة، وكذلك العلاقات المتبادلة بين الطفل والأشخاص الممثلين لبيئته الاجتماعية، حيث يؤثر كل منهما في الآخر عن طريق التواصل السليم والسوي".[2]

سادسا: عوامل وآليات اكتساب اللغة:

أ- العوامل:

هناك العديد من العوامل نذكر منها:

1. الجنس:

"فقد وجدت بعض الدراسات أن النمو اللغوي عند البنات أسرع مما هو عليه عند البنين ولا سيما في السنوات الأولى من العمر، في حين أظهرت دراسات أخرى عدم وجود فروق بين

1 أديب عبد الله محمد النوايسه-إيمان طه طايع القطاونه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مرجع سابق، ص ص44-45

2 نادية بلكريش، اكتساب اللغة واضطرابات التواصل لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة العربية، العدد 83، مديرية تربوية باحثة في المجال التربوي تعليم خصوصي، المغرب (المملكة المغربية)، د ت، ص97

البنين والبنات، ويبدو من النتائج التي خرجت بها أغلب الدراسات وعلى وجه العموم، أن البنات يبدأن المناغاة قبل البنين، وأن قدرتهن على تنويع الأصوات أثناء المناغاة تفوق قدرة الذكور ويستمر تفوق البنات على البنين خلال مرحلة الرضاعة وفي كل جوانب اللغة".[1]

2. مستوى الذكاء:

"يشكل الذكاء معرفة تدوم بعد تدخل المواربات وتتزايد مع المسافات المكانية، الزمانية بين الفرد والأشياء ويحصل أن توجد البنى الذهنية وخصوصا التكتلات العملانية التي تميز توازن النمو النهائي للذكاء، مسبقا، بصورة كاملة أو جزئية منذ البداية، بشكل تنظيمات مشتركة بين الإدراك الحسي والفكر".[2]

3. الحرمان العاطفي:

"ويتخذ الحرمان العاطفي شكلين أساسيين لكل منهما آثاره الخاصة على نمو الطفل وصحته النفسية:

- **الحرمان الكلي:**

المميز لحالة الطفل مجهول الأبوية والذي ينشأ في دار لرعاية الأيتام.

1 أديب عبد الله النوايسه–إيمان طه طايع القطاونه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1436/2015، ص53

2 جان بياجيه، سيكولوجيا الذكاء، ترجمة يولاند عماوئيل، عويدات للنشر والطباعة، بيروت لبنان، الطبعة 2002، د.ت، ص57

- **الحرمان الجزئي:**

الذي يفقد فيه الطفل أحد الوالدين أو كليهما بعد أن عاش في كنفهما فترة من الزمن تتفاوت في مداها، وبالطبع فكلما كان الحرمان كليا أي أنه لم يتم تبني الطفل مجهول الأبوين أو تكفله في مرحلة مبكرة جدا، كانت آثاره أشد خطورة على نموه وصحته النفسية".[1]

4. دور الأسرة:

للعائلة دور كبير في تعلم الطفل وزيادة المخزون اللفظي عنده، وللوالدين أهمية كبيرة في تنشئة الطفل بما فيها التنشئة اللغوية، وأيضا الأسرة لها مزايا أنها تقدم أنواع من التعلم "ولا يعني ذلك تعليم القراءة والكتابة، وإنما يعني الحرفة أو الصنعة أو الزراعة، والتربية البدنية، والشؤون المنزلية".[2]

5. المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

للمستوى الاقتصادي والاجتماعي علاقة بين الطفل وتطور ممارساته، فكلما كان المستوى الاقتصادي والاجتماعي أعلى كلما كانت قدرة اكتساب الطفل للمفردات جيدة، حيث يرى "يرينستين" أن "أبناء الطبقة الفقيرة يتواصلون بمعرفة رمزية محددة تنقلها الإشارات غير لغوية، وذلك خلافا لأبناء الطبقتين المتوسطة والعليا الذين يستخدمون رمزية متقدمة تمكن من نقل كل مضامين الحوار لغويا، ويضيف أن الفروق اللغوية تؤدي إلى توجهات متباينة تشمل بقية جوانب الحياة، مثل التربية والعلاقات التبادلية واللغة برأيه تشكل العامل الاجتماعي وتؤطره".[3]

---

1 د. مصطفى حجازي، الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط2، 2004، ص172

2 سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1404/1984، ص ص57-58

3 ميخائيل إبراهيم أسعد-المالك سليمان مخول، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ط2، 1982، ص ص166-167

6. الوضع الصحي والحسي للفرد:

"يقصد بذلك أهمية الجوانب الصحية والجسمية والحسية والسمعية للفرد وعلاقتها بالنمو اللغوي، إذ يتأثر النمو اللغوي بسلامة الأجهزة الحسية السمعية والبصرية والنطقية للفرد، وقد أثبتت الأبحاث أن هناك علاقة إيجابية بيرة بين نشاط الطفل ونموه اللغوي، فكلما كان الطفل سليما من الناحية الجسمية كلما كان أكثر نشاطا، ثم يكون أكثر قدرة على اكتساب اللغة، وتؤثر الحالة الصحية للطفل على أغلب عمليات النمو المختلفة، وبالتالي قد تؤثر مظاهر هذا النمو على تقدم لغة الطفل".[1]

7. الحكايات والقصص:

إن القصة من الأساليب التي تعمل على تنمية الفضائل في النفس، وتعمل على التشويق وجذب الانتباه، فلها أهداف كثيرة منها:

- تنمية لغة الطفل سماعا وتحدثا.
- تزويد الطفل بالمعلومات العامة والحقائق العلمية.
- تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل.
- تساعد على تنمية شخصية الطفل.
- تنمية حب القراءة.
- القدرة على حل المشكلات والتفكير السليم.
- التفريق بين الصواب والخطأ.
- لها دور ثقافي كبير في حياة الطفل.
- تساعد الطفل على النمو الاجتماعي.
- قراءة وسماع الطفل للقصة في سن مبكرة يساعد على نموه اللغوي.

1 أديب عبد الله النوايسه–إيمان طه طايع القطاونه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مرجع سابق، ص54

- تكوين شخصية الطفل للوصول إلى درجة من النمو والنضج.

ب- آليات اكتساب اللغة:

لابد من توفر آليات اكتساب اللغة ليكتسب الطفل اللغة ومن آليات اكتساب اللغة نجد:

1. القدرة على الكلام:

ويقصد به سلامة الجهاز العصبي والمخ والحواس المسؤولة على نقل الرسالة الحسية وفك الترميز اللغوي، بطرق متعددة ودقيقة جدا. وبعد فهم الطفل المنطوق والمحسوس من الصورة الصوتية للكلمة يترجم دماغه الرسائل العصبية إلى أفعال منطوقة.

2. معرفة الكلام:

"المنطلق يكون من معاش الطفل فيكون حسب كمية وتنوع الظروف التي يعيشها إضافة إلى طبيعة الأحاسيس التي يشعر بها أثناء تجارب سعيدة أو محزنة، وذلك يكون عن طريق إدراك جميع المعاين مع الحركية بصفة عامة.

فمن معاشه يستخلص المعاني، والمعرفة التي يكتسبها عن نفسه أولا ثم عن الأشخاص والعالم المحيط به، وتكتمل المعرفة الكلامية لدى الطفل إذا تمت لديه بشكل سليم بعض المفاهيم المتمثلة في الجاذبية، المخطط الجسدي، المكان، الزمان".[1]

3. الإرادة في الكلام:

هي قدرة الإنسان على فعل الأشياء أو عدم القدرة على فعلها، وقدرة اتخاذ القرارات أو عدم القدرة.

1 بلقاسم جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلمها، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، العدد 2، 2015، ص ص107-108

وترتبط أيضا بالجوانب العاطفية للطفل أي طبيعة الظروف التي يعيش فيها، فالمعاش العاطفي له دور كبير في تعلم الطفل الكلام.

سابعا: مراحل اكتساب اللغة عند الطفل:

أ- مرحلة ما قبل اللغة أو مرحلة الأصوات الغير لغوية:

وهي مرحلة تمهيدية واستعدادية، يصدر الطفل أصواتا لا إرادية وغير مفهومة، والأم هنا تلعب دورا رئيسيا حيث أثبتت الأبحاث المختلفة أن بداية تواصل الأم مع طفلها منذ أن يكون جنينا في رحمها حيث يستقبل صوتها، وقد تمكن الباحثون من تجسيد هذه العملية داخل المخبر.

وتتجسد هذه العلاقة بين الأم وطفلها من خلال التصرفات العاطفية مثل ضمه إلى صدرها ومداعبته، وتضم هذه المرحلة ثلاثة فترات، وهي:

1. فترة الصراخ والبكاء:

تبدأ هذه الفترة بالصرخة الأولى في ولادته، وهو أول سلوك صوتي يقوم به الطفل، وهي ردة فعل فيزيولوجي آلي "فوظيفة الصرخة الأولى بعد الميلاد هي التنفس وتجهيز الدم بذلك بقدر من الأكسجين، لكن هذه هي المرة الأولى التي يصغي فيها الطفل إلى صوته أيضا، ولهذا قيمة في تطور اللغة فيما بعد، ويضل الصراخ بعد هذا مصاحبا للتنفس والكحة والبلع وغير ذلك من العمليات المماثلة".[1]

والصراخ الأولي له فوائد فيما بعد مثل النطق وتطور عملية الكلام.

1 صالح الشماع، اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة، دار المعارف، مصر، د ط، 1955، ص53

2. فترة المناغاة:

وهي فترة بعد فترة الصراخ، يتلفظ بها الطفل إراديا بعض المقاطع الصوتية، "ويمكن القول إنها إنما مظهر يخلف الصراخ، وهي السلف المباشر للغة والميزة الكبرى للمناغاة هي ثراء مقاطعها بحيث إن الطفل يبدأ بإخراج المقاطع العديدة التي لن يحتاج إليها جميعا مهما تعام من لعات في المستقبل".[1]

وهناك فروقات تميز لنا بين الصراخ والمناغاة، وهي:

- الصراخ غير ملحن وليس له إيقاع، والمناغاة عبارة عن ألحان تختلف حسب حالة الطفل الوجدانية.
- الصراخ غير مقطعي، بينما المناغاة أصوات مقطعية وهي تميزه أنه إنسان وليس حيوان.
- الصراخ يعبر عن غرض وحاجات الطفل، والمناغاة هي تسلية لطفل.

3. فترة التقليد والمحاكاة:

يقلد الطفل في هذه المرحلة الأصوات التي يسمعها تقليدا خاطئا، "وتقدم أنه في مبدأ مرحلة التقليد اللغوي، تسيطر على لغة الطفل علاقة المشابهة، فيصرف كل الأفعال تصريفه للأفعال التي يعرفها، ويسمي كل الحيوانات باسم الحيوان الذي حفظ اسمه من قبل، فيطلق مثلا على البقرة اسم الحصان لما بينهما من الشبه في القوائم والصور العامة وما إلى ذلك".[2]

وهذه الأخطاء ترجع إلى عوامل منها:

- عدم اكتمال النضج النطقي.

1 صالح الشماع، اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة، المرجع نفسه، ص ص61-62

2 الدكتور عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1366/1947

- صعف الإدراك السمعي.
- قلة التدريب.

والأم في هذه المرحلة تلعب دورا هاما في تصويب أخطاء طفلها، وتعليمه على النطق الصحيح والسليم.

ب- المرحلة اللغوية:

ويطلق على هذه المرحلة بمرحلة الكلام حيث يتمكن الطفل في هذه المرحلة من استعمال اللغة لأنه تمكن في هذه الفترة من اكتساب سلوك اجتماعية من ضمنها اللغة وهذه الأخيرة أداة للتواصل.

وتتكون هذه المرحلة من مراحل وهي:

1. مرحلة الكلمة الواحدة:

تأتي هذه المرحلة بعد التقليد اللغوي فالكلمات لها دور في تطور وارتقاء اللغة عند الطفل.

ويرى الباحثون أن أول الحروف ظهورا عند الطفل هي الحروف الساكنة "فتبدأ الحروف الساكنة في الظهور عندما تأخذ الحركة الانقباضية أو الانكماشية في أعضاء الجهاز الكلامي شكلا أكثر تحديدا ويرجع ذلك إلى النضج الجسمي للطفل، وأول الحروف الساكنة ظهورا هي الحروف الأمامية وتنقسم إلى قسمين حروف شفهية (نسبة إلى الشفاه) مثل الحرف "ب" وحروف سنية (نسبة إلى الأسنان) مثل الحرف "د" و "ت" وبعد ذلك يبدأ بنطق الحروف الحلقية (نسبة إلى الحلق) مثل "أ" وترجع أسبقية ظهور تلك الحروف إلى أن الطفل حين يستعد للقيام بما يتوقعه من الرضاعة، تكون الأصوات التي يصدرها قريبة من الشفتين أو الأسنان".[1]

1 الدكتور عزيز حنا داوود وآخرون، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأ المعارف بالإسكندرية، د ط، د ت، ص58

2. مرحلة الكلام الحقيقي:

وتسمى بمرحلة الكلمة الجملة، حيث يستطيع الطفل على النطق بكلمة مكونة من عدة مقاطع قصيرة، وتبدأ هذه الفترة من سنتين ونصف، ثم تتطور لغته في هذه الفترة من الثلاث سنوات حيث يستطيع فهم الأفعال ودلالات الألفاظ ومعاني الكلمات، "ويستوعب القصص المصورة، ويعرف أسماء الأعضاء الصغيرة ويتقدم النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ مع تقدمه في العمر، وتنمو لغته الاستقبالية والتعبيرية فيستطيع الإجابة على تساؤلات الآخرين، ويستطيع اختيار الكلام المناسب للمواقف المختلفة، ويقلد الأصوات ويكمل الجمل الناقصة وغير ذلك".[1]

لكن اللغة في هذه الفترة ليست كاملة تماما مثل لغة الراشدين فهي أبسط منها، على الرغم من أنها أكثر انتقائية، وتستمر خلال هذه الفترة عملية نمو وارتقاء اللغة، بحيث تزداد ثراء وخصوبة سواء من حيث المعجم أو معاني الأسماء، الأفعال، الصفات، الأدوات، والضمائر.

ثامنا: مفهوم التعليم التحضيري وأهدافه:

- مفهوم التعليم التحضيري:

التعليم التحضيري هو مرحلة مهمة يسلكها الطفل، ولها أهمية كبيرة في تكوين شخصيته في جوانب مختلفة وهو "نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة ويهيئهم للالتحاق بمرحلة التعلم الأساسي".[2]

أيضا هو "عبارة عن وحدة اجتماعية متنوعة في بناء شخصية الفرد".[3]

1 أديب عبد الله محمد النوايسه–إيمان طه طايع القطاونه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مرجع سابق، ص ص52–53

2 عبد القادر شريف، إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2005، ص223

3 شاعر أمل–معروف لويزة، واقع التربية التحضيرية في الجزائر، مجلة مجتمع تربية عمل، مخبر مجتمع تربية عمل، جامعة تيزي وزو، العدد5، 2018، ص217

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن التعليم التحضيري هو المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة، وهو تعليم يخص الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و6 سنوات.

- أهداف التعليم التحضيري:

يسعى التعليم التحضيري إلى أهداف وهي:

- تنمية شخصية الطفل المعرفية والحسية والحركية.
- يساعد الطفل على عملية التعليم في مرحلة الابتدائي.
- الإعانة على التربية العائلية.
- تحقيق التنشئة الاجتماعية.
- "تنمية الاتجاهات لدى الأطفال نحو أنفسهم ونحو غيرهم، مما سيكون له أثره فيما يتعلمونه في المستقبل".[1]
- تدرب الطفل على تحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه.
- زرع القيم والأخلاق داخل الطفل.
- تجعل الطفل انبساطي واحتكاكي مع الآخرين.

1 نصيرة صالح مخطاري، التربية والتعليم في رياض الأطفال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، العدد31، 2017، ص527

الفصل الثاني

الدراســـــة الميدانيـــة

فتحت في الفصل الأول نافذة تطل على المفاهيم النظرية لاكتساب الطفل اللغة وأهم ما يتعلمه في مرحلة التحضيري، فتطرقت الى تعريف اللغة والاكتساب والطفل، وأهم النظريات لاكتساب الطفل لغته ومراحل اكتسابها في حياته. أما في هذا الفصل من المذكرة سأقوم بدراسة ميدانية عن كيفية تعلم الطفل اللغة واكتسابها في مرحلة التحضيري.

أولا: الجانب المنهجي

1. منهج الدراسة:

اعتمدت في دراستي للكشف عن طبيعة الاكتساب اللغوي للطفل وهو في مرحلة التحضيري على المنهج الوصفي، و "يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات"[1] ، أي هو منهج قادر على وصف الظاهر بشكل دقيق من خلال الكيف والتوضيح خصائصها ومن خلال الكم عن طريق إعطائها وصف بشكل رقمي، والغاية من اختياري له هو الوقوف على الطبيعة العملية التعليمية داخل أقسام التحضيري، والمنهج الوصفي يقدك لنا وصفا وتفسيرا للعوامل التي ترتبط بموضوع الدراسة، فهو منهج يقوم لنا بتحديد الظاهرة وتفسيرها.

2. حدود الدراسة:

وهي المكان الجغرافي الذي تتم فيه الدراسة الميدانية، والمقصود بها هو تحديد الأفق الزمنية والمكانية للبحث، فالبحث العلمي يجب أن يكون له زمان معين ومكان محدد لتطبيق الدراسة فيه وتحصيل النتائج الموجودة

أ- الحدود الزمانية:

1 الدكتور ربحي مصطفى عليان، الدكتور عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، سنة 200م – 1420ك ص43

انطلقت دراستي من التاريخ 5 أفريل 2024 الى غاية 16 أفريل 2024

حيث ذهبت الى أقسام التحضيري لكي أجد قسما أتربص فيه والتعرف على الأساتذة والتلاميذ

ب- الحدود المكانية:

وهي المكان الجغرافي الذي تتم فيه دراستي الميدانية وفي مدرسة المجاهد نوي حركاتي بن نوار يقع في حي العالية بسكرة وقمت بتطبيق دراستي في قسم من أقسام هذه المدرسة وهو قسم التحضيري.

3. مجتمع الدراسة:

وتعني به الأفراد والأحداث التي تشكل موضوع البحث ولكل دراسة مجتمع تجري فيه الأحداث، ومجتمع دراستي وبحثي هو تلاميذ قسم التحضيري

4. أدوات الدراسة:

ان أدوات البحث العلمي هي عبارة عن طريق للوصول الى المعلومات اللازمة التي تخص الدراسة، فهي أدوات أساسية للقيام بالبحث العلمي، وهي أنواع: الاستبيان، المقابلة، الاختبار، الملاحظة.

ومن هذه الأدوات التي ذكرتها اخترت في دراستي الميدانية على الاختبار.

والاختبار هو قياس وتقويم جميع الأعمال التي يقوم بها المعل، من أجل الحكم على مستوى تحصيل الطلاب، ومدى استيعابهم لما يتلقونه، وفهمهم للموضوعات التي درسوها، وهي وسيلة أساسية تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من المقرر الدراسي.

ثانيا: الدراسة الميدانية

- **اختبار مخصص للتلاميذ:**

لقد قمت بمجموعة من الأسئلة طرحتها للتلاميذ وتعاملت مع اجاباتهم كما في التالي:

الإجابة بـ نعم عدم الإجابة بـ لا:

1. أكمل الكلمة بكتابة الحرف المناسب:

– ب – ك – م – ف

كتا.

. رة

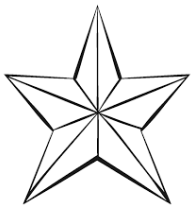

نجـة

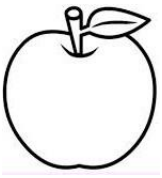

تـاحة

الجدول رقم (1)

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	15	5	20
النسبة المئوية	75%	25%	100%

- تحليل الجدول:

ألاحظ في الجدول أنها تباعدت الإجابات لتلاميذ فكانت نسبة نعم بـ 75% ونسبة لا بـ 25% وذلك لتوفير التركيز لتلاميذ

الشكل رقم (1): تمثيل بياني للجدول رقم (1)

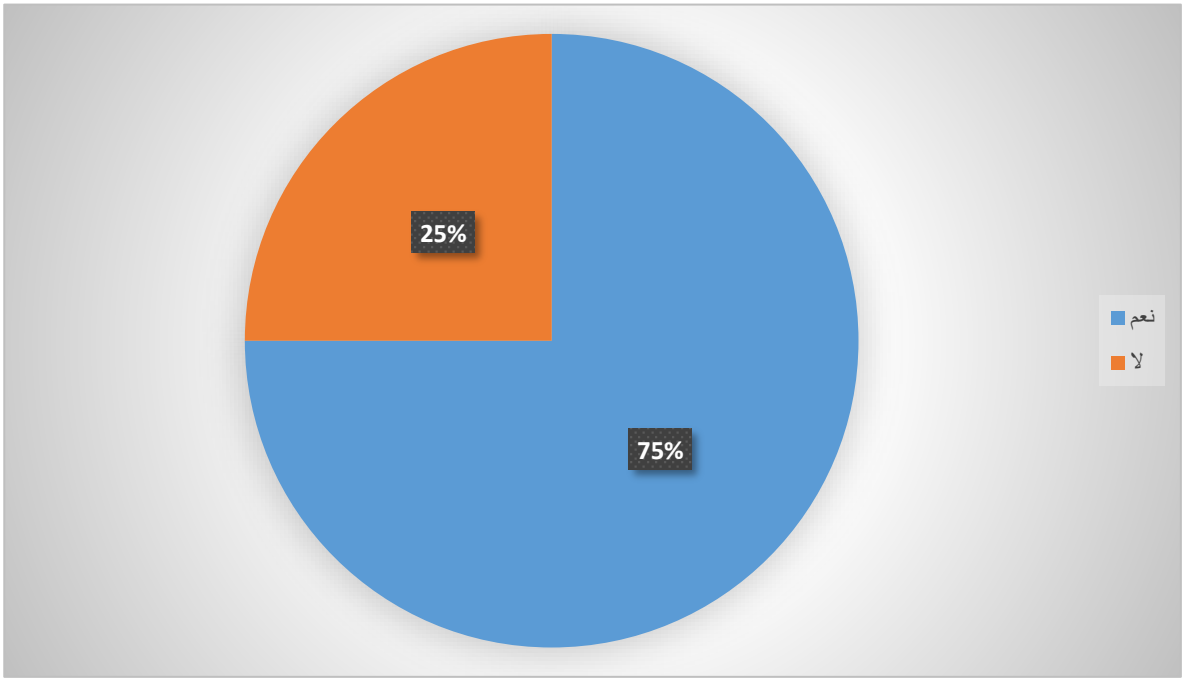

2. أعد كتابة الكلمات التالية:

- معلمة: .....
- اصطبل: .....
- لعبة: .....
- قفاز: .....

الجدول رقم (2)

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	6	14	20
النسبة المئوية	30%	70%	100%

- تحليل الجدول:

ألاحظ في الجدول التالي تباعد الإجابة لتلاميذ فكانت نسبة بـ 30% ونسبة لا بـ 70% فذلك راجع لعدم وعي التلاميذ للدرس في الحصة

الشكل رقم (2): تمثيل بياني للجدول رقم (2)

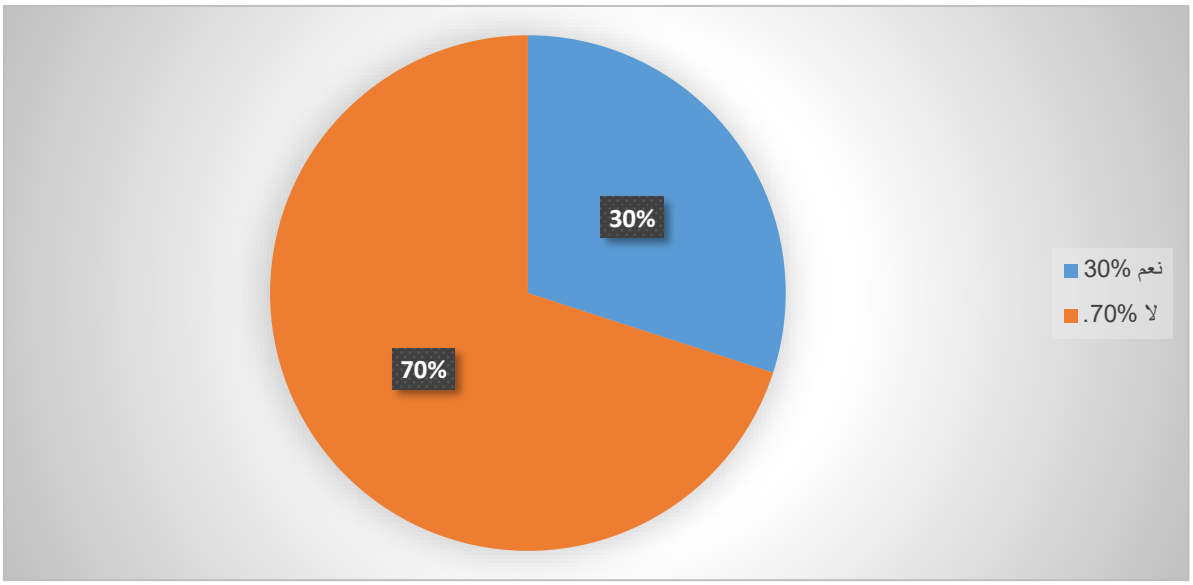

3. لون الخانات التي فيها الحروف الأتية

– ب – ج – ت – د – ل – م.

ت	س	ن	أ	ث
ص	د	خ	م	و
ل	ب	ع	ظ	ج

الجدول رقم (3)

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	10	20
النسبة المئوية	50%	50%	100%

- تحليل الجدول:

ألاحظ في الجدول تساوي بين إجابة التلاميذ فكنت بنسبة نعم بـ 50% ونسبة لا بـ 50% فهذا راجع لتفاوت الانتباه والتركيز بين التلاميذ في الحصة

الشكل رقم (3): تمثيل بياني للجدول رقم (3).

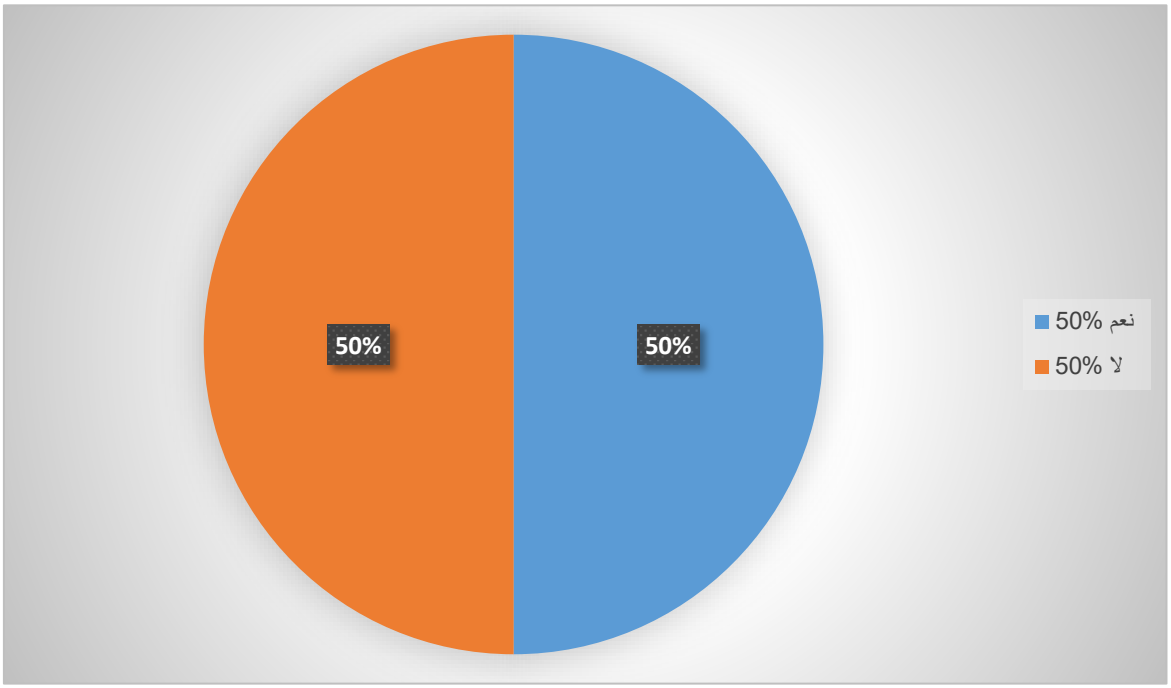

4. أكمل النقاط المتقطعة:

1- 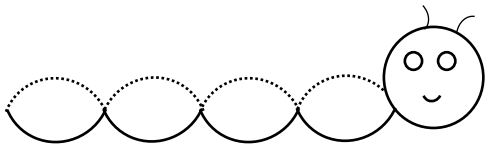

2- 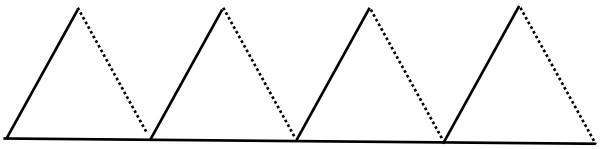

الجدول رقم (4)

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	20	0	20
النسبة المئوية	100%	0%	100%

- تحليل الجدول:

ألاحظ في الجدول أن جميع التلاميذ أجابوا في هذا السؤال فانت نسبة نعم بـ 100% ونسبة لا بـ 0% وهذا لأن الدرس كان سهلا جدا في الحصة

الشكل رقم (4): تمثيل بياني للجدول رقم (4)

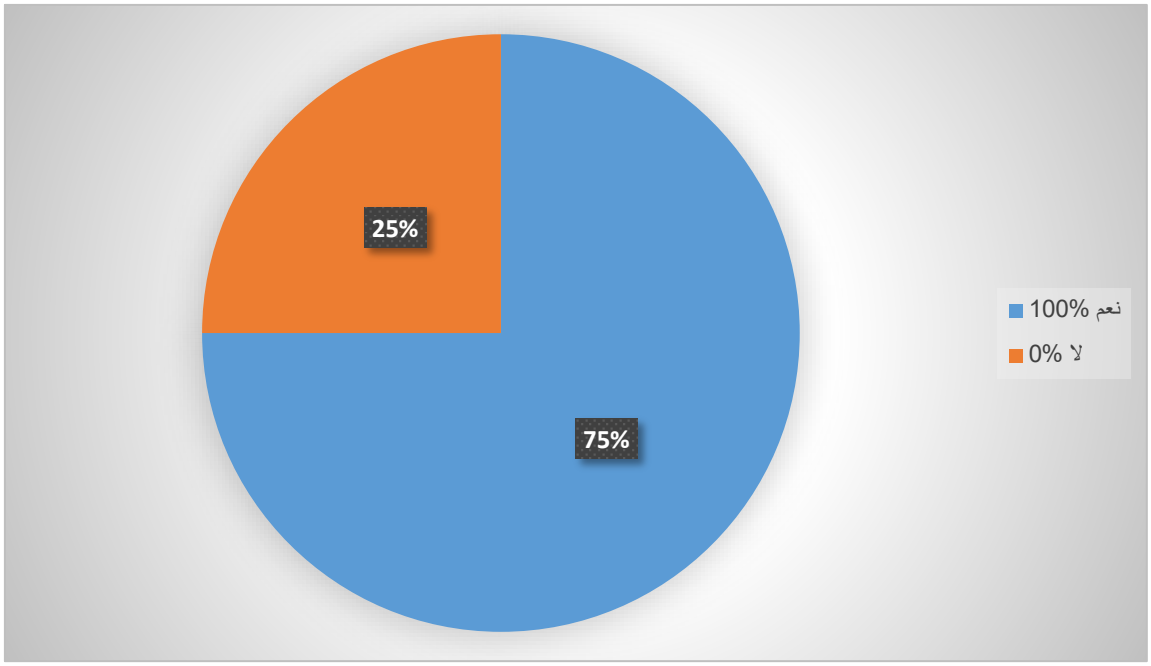

5. اعد كتابة الحروف وحدك:

ج	...
ب	...
د	...
أ	...
ر	...

الجدول رقم (5)

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	17	3	20
النسبة المئوية	85%	15%	100%

- تحليل الجدول:

ألاحظ في الجدول تفاوت وتباعد الإجابة فكانت نسبة نعم بـ 85% ونسبة لا بـ 15% وهذا راجع لاعتناء معظم الأولياء بأولادهم والحرص على أداء واجباتهم ودروسهم.

الشكل رقم (5): تمثيل بياني للجدول رقم (5)

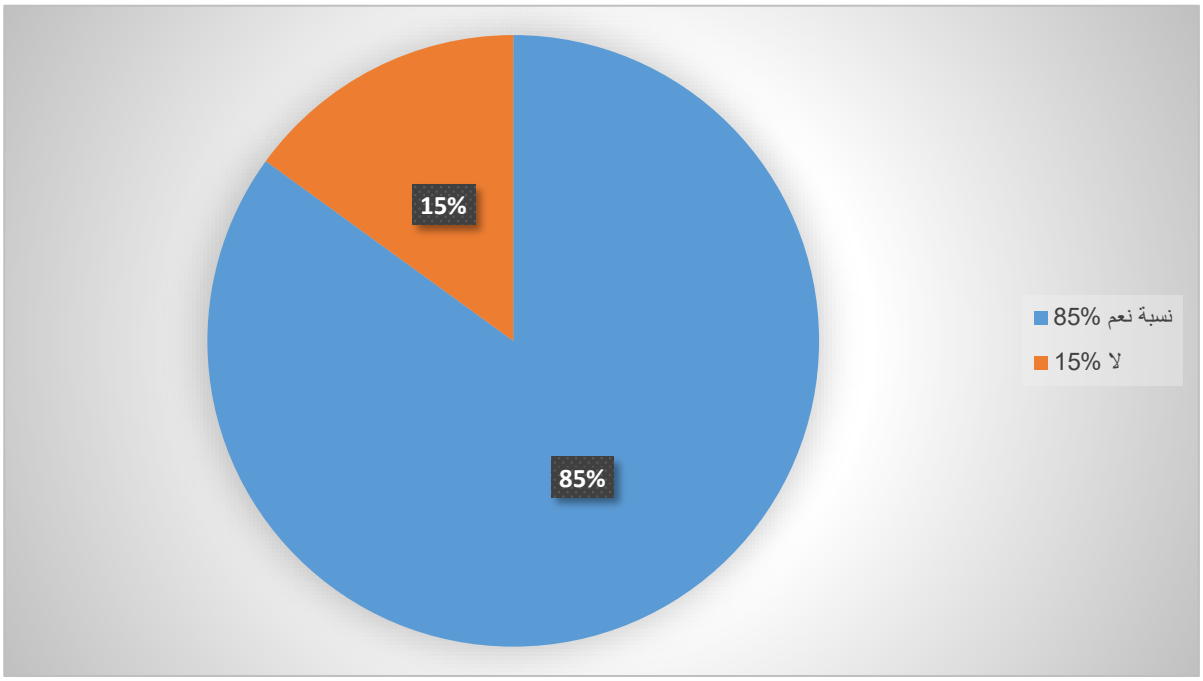

6. أعد كتابة الحمل:

- ذهب التلميذ الى المدرسة

.....

- سار التلاميذ الى القسم

.....

- شرب الطفل الحليب

.....

- لعب الأطفال بالكرة

.....

- ذهب الأب الى السوق

.....

الجدول رقم (6)

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	4	16	20
النسبة المئوية	20%	80%	100%

- تحليل الجدول:

ألاحظ في الجدول أن معظم التلاميذ لم يجيبوا فكانت نسبة نعم بـ 20% ونسبة لا بـ 80% وهذا راجع لصعوبة وعدم إدراك الدرس في الحصة

الشكل رقم (6): تمثيل بياني للجدول رقم (6)

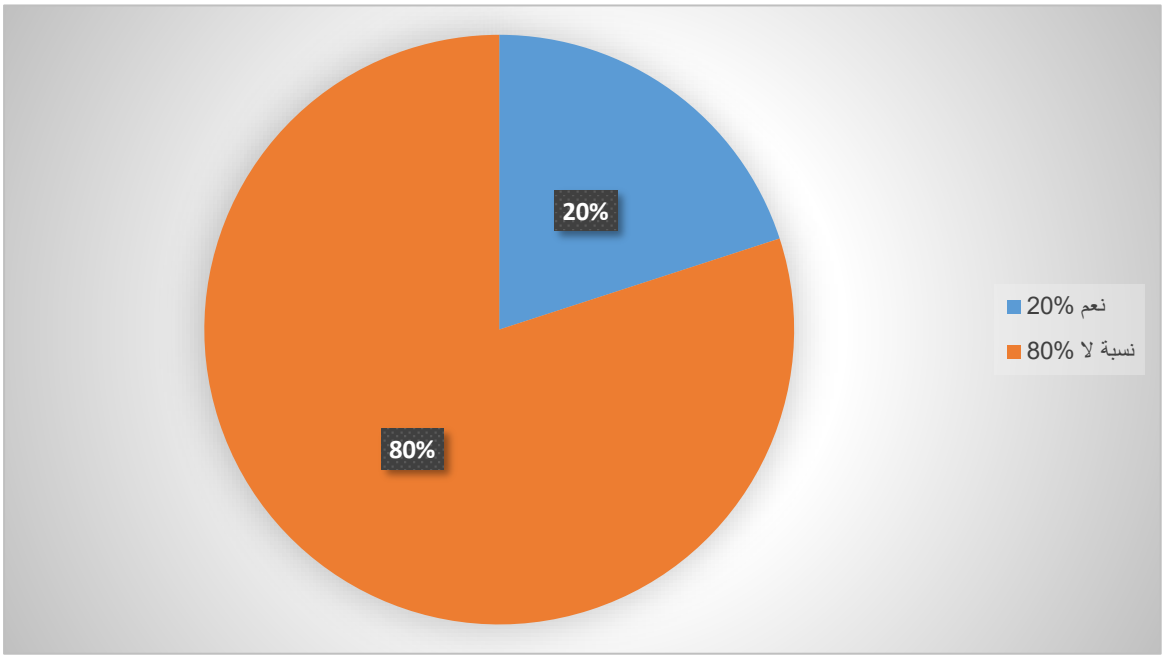

7. أربط الصور بالكلمة المناسبة:

- منزل

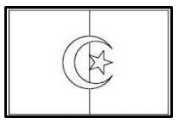

- سحابة

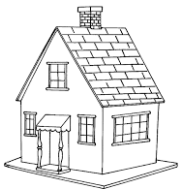

- هلال

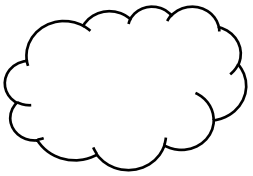

- علم

الجدول رقم (7)

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	19	1	20
النسبة المئوية	95%	5%	100%

- تحليل الجدول:

ألاحظ في الجدول أن جميع التلاميذ أجابوا على السؤال الا واحد فقط فكانت نسبة نعم بـ 95% ونسبة لا بـ 5% لأن الدرس كان في نوع من التسلية واللعب.

الشكل رقم (7): تمثيل بياني للجدول رقم (7)

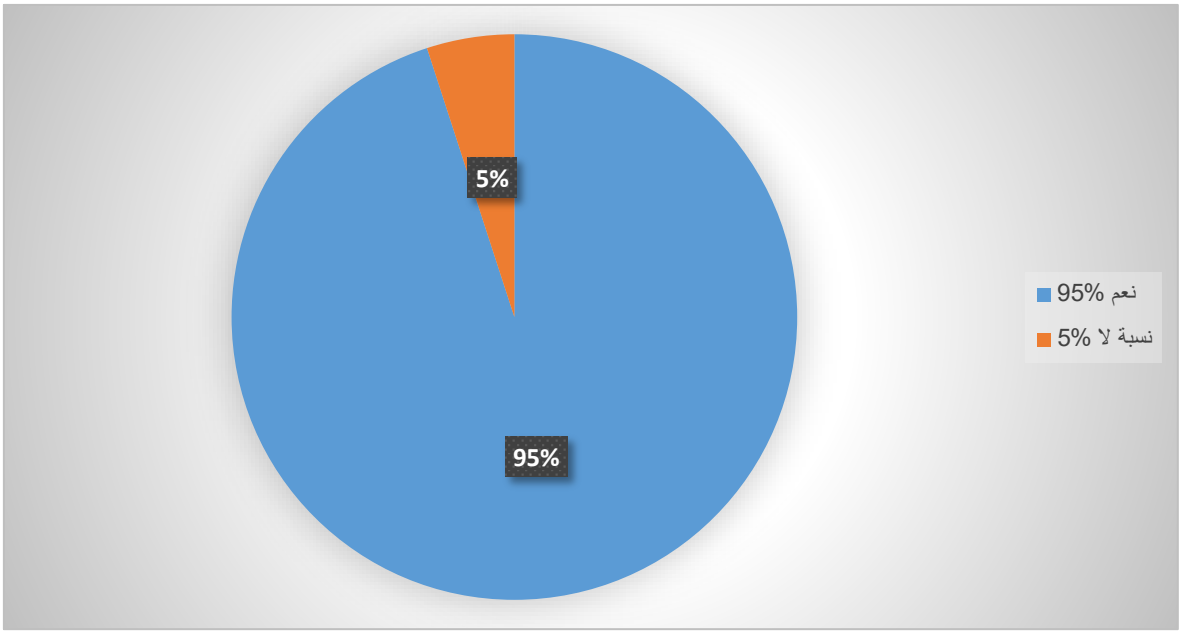

8. أكمل الفرغات المتقطعة ثم اكتبها لوحدك:

فتحة: ◌َ : ...

ضمة: ◌ُ : ...

كسرة: ◌ِ : ...

الشدة: ◌ّ : ...

السكون: ◌ْ : ...

الجدول رقم (8)

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	8	12	20
النسبة المئوية	40%	60%	100%

- تحليل الجدول:

يتبين في الجدل أن هناك تفاوت وتباعد قليلا بين إجابة التلاميذ فكانت بنسبة نعم بـ 40% ونسبة لا بـ 60% وهذا راجع لغياب بعض التلاميذ للمادة.

الشكل رقم (8): تمثيل بياني للجدول رقم (8)

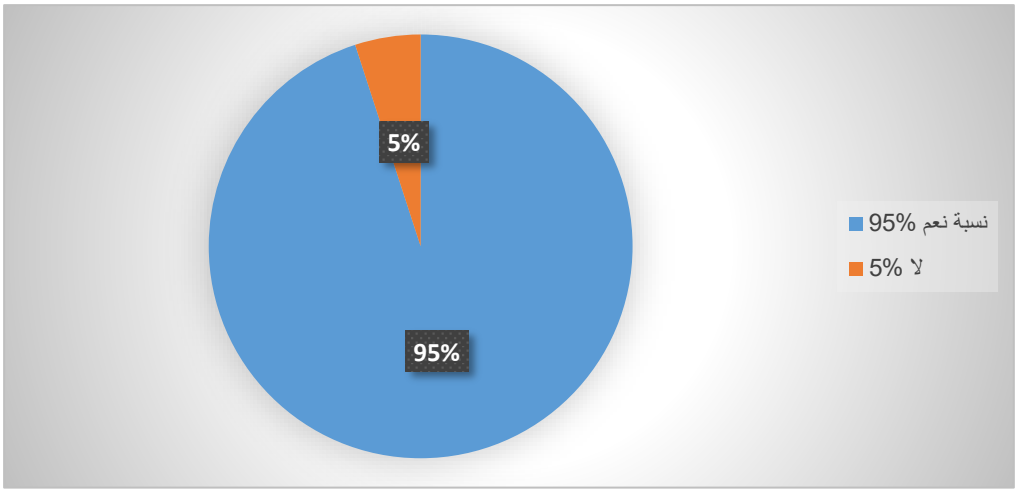

الخلاصة:

ان الطفل يجب أن يكتسب المبادئ والقواعد عن طريق التنقل الطبيعي للغة المحيط، ولا تستبعد النظرية الوراثية أن الطفل يمتلك ألية قواعد، بل يلد مزودا بها، فالإنسان يخلق مزودا بجهاز اكتساب اللغة وخلال مراحل عمره يتزود بلغة المجتمع الذي نشأ فيه، فهو يتأثر بلغة المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

واكتساب اللغة هو وجود تركيبات لغوية بنائية تعين الانسان على التعامل مع المفردات اللغوية التي تفسر عن معارف تنشأ من تفاعل الطفل مع بيئته في المراحل التالية:

المرحلة الحسية، المرحلة الحركية، مرحلة ما قبل العمليات، مرحلة العمليات المادية ثم الجردة، وكل هذه المراحل تركز على دور المحيط في ثراء وتنمية البناء المعرفي للطفل

خاتمـــــــة

خاتمة:

وفي الأخير بفضل الله تعالى حاولت إلمام جوانب هذا الموضوع واستخلصت أهم النتائج التي يحتويها هذا البحث وهي كالاتي:

ان الطفل يجب أن يكتسب المبادئ والقواعد عن طريق التنقل الطبيعي للغة المحيطة

ان الانسان يخلق مزودا بجهاز اكتساب اللغة، ومن خلال مراحل عمره يؤثر ويتأثر بلغة المحيط الذي يعيش فيه ويتزود بلغة مجتمعه.

الاكتساب عند الطفل هو تلقائية يقوم بها دون معرفة مسبقة بقواعد اللغة وقوانينها.

ان الانسان يحتاج الى وسيلة تمكنه من أن يتصل ويتفاعل مع الذين يعيشون معه، فاللغة هي التي تمكن من أن يتواصل مع الأخيرين

للتربية التحضيرية أهداف عديدة منها ازدهار شخصية الطفل وتنمية لغته من خلال النشاطات التي يمارسها في القسم

() القسم التحضيري دور كبير في اكتساب اللغة عند الطفل

ضرورة استخدام المعلم مختلف الطرائق كالتعليم واللعب أن هذا الأخير مهم في المرحلة التحضيرية

ضرورة ربط العلاقة بين المرحلة الأسرية والمرحلة التحضيرية

ان مرحلة الطفولة أهم مرحلة في حياة الطفل ولابد من الاهتمام به في هذه المرحلة

يمر الطفل بمرحلتين مرحلة ما قبل اللغة كالصراخ والصناعات والتقليد، ومرحلة اللغة كمرحلة الكلمة الواحدة ومرحلة الكلمة الجملة

بعد اكتساب اللغة عملية يكتسب بها البشر على قدرة انتاج الكلمات

ترتبط عملية اكتساب اللغة بطبيعة النمو عند الطفل

خاتمـــــــــة

ان من أهم النظريات التي فسرت عملية تعلم اللغة هي:

- النظرية السلوكية
- النظرية المعرفية
- النظرية البنائية

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر:

المصادر:

المعاجم:

1. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، ج1، القاهرة، ط1، 2008،
2. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، د ط، القاهرة، 1429/2005،

الكتب:

3. اديب عبد الله النوايسه، ايمان طاهة طايع القطاونه، النمو اللغو يو المعرفي لطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1436/2015
4. جان بياجيه، سيكولوجية الذكاء، ترجمة يولاند عماوئيل، عويدات لنشر و الطباعة، بيروت لبنان، الطبعة 2002، د.ت
5. حسن بدوح، المحاورة مقاربة تداولية، عالم الكتب الحديث، الاردن، دون طبعة، 2012، ص51
6. حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية مصر، دون طبعة، 2003
7. دوجلاس براون، اسس تعلم اللغة و تعليمها، ترجمة :عبده الراجحي، دون طبعة، علي علي احمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت د.ط،1994
8. ربحي مصطفى عليان، الدكتور عثمان محمد غنيم، مناهج و اساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الاولى، سنة 200م/1420هـ
9. شذى عبد الباقي محمد، مصطفي محمد عيسى، اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي، دادر المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 1432/2011

10. صالح الشماع، اللغة عند الطفل من الميلاد الى السادسة، دار المعارف، مصر، دون طبعة، 1955.

11. عبد الرحمان أحمد البوريني، اللغة العربية أصل اللغات كلها، دار الحسن للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1419/1998،

12. عبد الواحد وافي، نشأت اللغة عند الانسان و الطفل دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الاولىن 1366/1947

13. عبد القادر شريف، إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2005،

14. عزيز حنة داوود واخرون، الطفل في مرحلة مكا قبل المدرسة، منشأ المعارف بالاسكندرية، د.ط، د.ت

15. ربحي مصطفى عليان، الدكتور عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، سنة 200م – 1420ك

16. فهد محمد الشعابي الحارثي، الاتصال اللغوي في القرآن الكريم، منتدى المعارف، بيروت، ط1، 2014،

17. محمد حسن برغيش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1419/1998،

18. ميخائيل إبراهيم أسعد–المالك سليمان مخول، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ط2، 1982،

19. سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1404/1984،محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار

20. نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، د ط، 2004،

المجلات والمنشورات:

21. بلقاسم جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلمها، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، العدد 2، 2015،
22. بلقاسم شتوان، حقوق الطفل في الأسرة والمجتمع، مجلة الإحياء، العدد 13، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، د.ت،
23. جمعية السيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 145، 1990،
24. حمدي منصور جودي، نظريات اكتساب اللغة وتعلمها قراءة في الرؤى والمضامين، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، العدد 1، جامعة بسكرة، كلية الآداب واللغات، 2023،
25. خالد عبد السلام، آلية اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية من منظور معرفي، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد 15، جامعة سطيف، د.ت،
26. زينب بوداود، نظريات اكتساب اللغة وتعلمها (منطلقاتها وأبرز إجراءاتها المنهجية)، مجلة المعارف، العدد 2، معهد الأدب العربي المركز الجامعي مرسلي عبد الله، تيبازة، الجزائر، 2023،
27. شاعر أمل–معروف لويزة، واقع التربية التحضيرية في الجزائر، مجلة مجتمع تربية عمل، مخبر مجتمع تربية عمل، جامعة تيزي وزو، العدد5، 2018،
28. لامية حمزة، اللغة بين الاكتساب والتعلم نماذج من رياض ومدارس الأطفال بمنطقة الرويبة، مجلة الكلم، العدد1، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2020،
29. نادية بلكريش، اكتساب اللغة واضطرابات التواصل لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة العربية، العدد 83، مديرية تربوية باحثة في المجال التربوي تعليم خصوصي، المغرب (المملكة المغربية)، د ت،
30. نصيرة صالح مخطاري، التربية والتعليم في رياض الأطفال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، العدد31، 2017،
31. عمر بوقمرة، وظائف اللغة في ضوء نظريات الاستعمال وظيفيا لإنجاز والحجاج أنموذجا، اللسانيات، العدد 1، شلف الجزائر، 2017،

المذكرات:

32. قندسي ليلى، استراتيجيات الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية اللغة الفرنسية نموذجا، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية آدابها، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، 2019/2018،

الفهـــــــــرس

شكر وعرفان .....

مقدمة: .....أ

الفصل الأول: أالمفاهيـــم النظرية

أولا: مفهوم اللغة (لغة واصطلاحا): 5

ثانيا: تعريف الاكتساب (لغة واصطلاحا): 5

ثالثا: تعريف الطفل (لغة واصطلاحا): 6

رابعا: وظائف اللغة: 7

خامسا: أهم النظريات المفسرة لاكتساب اللغة: 10

سادسا: عوامل وآليات اكتساب اللغة: 12

سابعا: مراحل اكتساب اللغة عند الطفل: 17

ثامنا: مفهوم التعليم التحضيري وأهدافه: 20

الفصل الثاني: الدراســـــــة الميدانيـــة

أولا: الجانب المنهجي 23

ثانيا: الدراسة الميدانية 25

الخلاصة: 38

خاتمة: 40

قائمة المراجع والمصادر: 43

ملخص: 43

ملخص:

إن مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي تمر على حياة الإنسان، ففي هذه المرحلة تنمو قدراته ويكون قابلا للتأثر، وهذا التأثر يكون عن طريق اللغة التي هي أداة لتواصل الآخرين وتحقيق رغباتهم.

وتعتبر مرحلة التحضيري هي الركيزة الأساسية التي ينطلق منها التعليم واكتساب اللغة الأم فهي تساعد كثيرا خلال عملية التعلم.

Abstract:

Childhood is one of the most important stages in a person's life. During this stage, his abilities develop and he becomes vulnerable , This influence is through language, which is a tool for communicating with others and achieving their desires.

The preparatory stage is considered the basic foundation from which education and acquisition of the mother tongue begin, as it helps a lot during the learning process.